استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين

م.د. اكيمة عبد الحميد خليل

alaa.tohh.h21bed108@student.uobabylon.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدف البحث إلى معرفة استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين وأثر متغير الجنس ، تم استخدام المنهج الوصفي، وقامت الباحثة باعداد مقياس استراتيجيات التعلم النشط تضمن (٢٦) فقرة, وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مدرس، وأظهرت النتائج أن مستوى استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث حول استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تحليل البيانات المتعلقة بالبحث الحالي احصائياًوبعد تحليل البيانات المتعلقة بالبحث الحالي احصائياً

أظهرت النتائج الاتية :

امتلاك مدرسي المدارس لاستراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة، مما يعكس وعيهم بأهميتها في تحسين العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية :استراتيجيات، التعلم النشط، العملية التعليمية.

Active learning strategies and their role in improving the educational process from the teachers' point of view

Lect .Dr. Akeema a khaleel

Opvoedkundige en sielkundige wetenskappe

Abstract

The aim of the research was to know the active learning strategies and their role in improving the educational process. Teachers' point of

view and the effect of gender variable. The descriptive approach was used، and the researcher prepared a scale of active learning strategies that included (26) paragraphs. The research sample consisted of (100) teachers. The results showed that the level of active learning strategies and their role in improving the educational process from the teachers' point of view was average. The results also showed the presence of statistically significant differences in The research sample members' assessments of active learning strategies and their role in improving the educational process، from the teachers' perspective، are attributed to the gender variable.

After statistically analyzing the data related to the current research The results showed the following:

1. School teachers possessed a moderate degree of active importance in improving the educational process.

2. There were statistically significant differences in active learning strategies in favor of males، indicating that they possessed a higher level of application of these strategies than females.

Keywords: strategies، active learning، educational process.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

رغم التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، ما زالت معظم المؤسسات التعليمية تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلبة نحو التعلم، وانخفاض مستوى مشاركتهم وتفاعلهم داخل الصف الدراسي. وعلى الرغم من توفر العديد من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى إشراك المتعلم في بناء المعرفة وتعزيز مهارات التفكير الناقد والتعاون، إلا أن توظيف هذه الاستراتيجيات لا يزال محدودا من قبل بعض المدرسين، سواء بسبب ضعف التدريب، أو غياب الوعي الكافي بأهميتها، أو الصعوبات التطبيقية المرتبطة بها.

وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الاتي

إلى أي مدى تسهم استراتيجيات التعلم النشط في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين

ثانيا :أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الاتية :

١- يساهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع التعلم النشط واستراتيجياته المختلفة.

٢- يوضح العلاقة بين تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية.

٣- يمكن أن يفيد صناع القرار التربوي في تطوير برامج تدريب المعلمين.

٤- يساعد المدرسين على تبني استراتيجيات فاعلة لتحسين مخرجات التعليم.

ثالثاً: أهدف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على: -

١ – استيراتيجيات التعلم النشط من وجهه نظر المدرسين.

رابعاً: حدود البحث:

الحد الموضوعي : ويتمثل في استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية

الحد البشري :مدرسي مدارس تربية صلاح الدين /تكريت

الحد الزمني :العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

خامسا:تحديد المصطلحات:

اولا: استراتيجيات التعلم النشط عرفه كل من:

١- (بونويل وإيسون ١٩٩١)إنها مشاركة التلاميذ في نشطه تحثهم على التفكير والتعليق عليها بحيث لا يقتصر دورهم على الاستماع فقط، إنما يطورون مهارتهم مع التعامل مع المعرفة المختلفة ويشتركون في أنشطة تجعلهم مفكرين فيما يقدمهم (بونويل وإيسون ،١٩٩١ :٢٣)

التعريف النظري للباحثة : ويقصد بها مجموعة من الأساليب التربوية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله مشاركاً في الموقف التعليمي.

التعريف الإجرائيا ستراتيجيات التعلم النشط: هي الدرجة الكلية التي يحققها أفراد عينة البحث عند إجابتهم على فقرات مقياس استراتيجيات التعلم النشط الذي تم إعداده من قبل الباحثة لأهداف هذا البحث.

ثانيا: تحسين العملية التعليميةعرفه كل من :

١- (فروانة، ٢٠١٥) : هي عملية تقديم الأفكار والمقترحات التي من شأنها إحداث التغيير والتطوير إلى الأفضل على واقع العملية التعليمية، وذلك بهدف مساعدة الإدارة التعليمية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المنشودة(فروانة، ٢٠١٥، ١١).

٢- (منصور، ٢٠١٥) بأنها عملية تتضمن بذل مجهود من أجل معاونة شخص آخر على التعلم، حيث أن التعليم يمثل عملية الحفر والاستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وذلك

بغرض تهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم، ليختار المدرس الطريقة التي يراها مناسبة لإدارة مواقف التعليم، والتي يمارس فيها سلوك التعليم الذي يتراوح فيها ما بين التلقين والفهم (منصور، ٢٠١٥: ٧١).

٢-(Munna & Kalam،2021، p3) بأنها مجموعة من العناصر المختلفة داخل العملية حيث يحدد المعلم ويضع أهداف التعلم ويطور موارد التدريس وينفذ استراتيجية التعليم والتعلم(Munna & Kalam،2021، p3) .

٣- (Ivanovna & Sabirjanovich،2017، p443) بأنها عملية مؤسسية رسمية تقوم على أساسها بنقل المجتمع للقيم والمهارات والمعرفة من شخص وجماعة ومجتمع إلى آخر (Ivanovna & Sabirjanovich،2017، p443).

التعريف النظري للباحثة: يقصد به رفع مستوى كفاءة التدريس، وزيادة دافعية الطلبة، وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة.

التعريف الإجرائي للعملية التعليمية: يقصد به المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم على فقرات مقياس العملية التعليمية الذي قامت الباحثة بإعداده لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

لفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم استراتيجيات التعلم النشط:

يعد التعلم النشط من الأساليب الحديثة في العملية التعليمية، فهو يهدف إلى تنمية المعرفة والخبرة لدى المتعلمين، ويشجع التفاعل بينهم وبين المعلم، مما يحفزهم على التفكير والتعلم. كما يعزز روح التعاون من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة،ولا يعتمد هذا النوع من التعلم على الاستماع وتدوين الملاحظات فقط، بل يقوم على مشاركة الطلبة في الحديث والكتابة حول ما يتعلمونه، وربطه بخبراتهم السابقة وتطبيقه في حياتهم اليومية،كما يساعدهم على التأمل في ما تعلموه وتقييمه، ويقوي قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا، مما يرفع من دافعيتهم للتعلم (Meyers& Jones،199322).

ثانيا : العملية التعليمية

ثانياً: العملية التعليمية

تُعد العملية التعليمية نظاماً معرفياً متكاملاً يتكون من ثلاثة مكونات أساسية هي: المدخلات والمعالجة والمخرجات. وتشمل المدخلات الطلبة بما يمتلكونه من قدرات عقلية وسمات فردية متنوعة. أما عملية التعليم فهي نشاط منظم يقوم به المعلم لنقل المعارف والمعلومات التي

يمتلكها إلى المتعلمين الذين يحتاجون إليها، مستفيداً من خبراته العلمية والعملية. وتُعد عملية مقصودة تعتمد على مبادئ علم التعلم، فالتعلم يمثل الجانب العلمي، بينما التعليم يعد التطبيق العملي لهذه المبادئ في المواقف الحياتية (قطامي وأبو جابر، ٢٠٠٠: ٢١).

خصائص العملية التعليمية:

العملية التعليمية لا تقتصر على التفاعل اللفظي داخل الصف بين المعلم والطلاب، بل تشمل جميع الإجراءات والأنشطة التي ينفذها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وتمتاز بعدة خصائص، منها:

- أنها عملية شاملة تشمل جميع فئات المجتمع على اختلاف طبقاته وأفراده.
- تُعد الأساس لكل المهن الأخرى، فهي عملية سابقة وأساسية لدخول أي مهنة أخرى.
- أنها عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد وتمتد طوال حياة الإنسان دون توقف (الأغا، ٢٠٠٠: ١٥).

آليات تحسين العملية التعليمية:

أهم الأساليب التي يجب الاهتمام بها لتحسين العملية التعليمية بحسب ما يرى (Lyazat et al.، 2018، p119) ما يلي:

- الاهتمام بالشفافية والنزاهة: حيث يحتوي نظام التعليم على العديد من الأقسام والعناصر بما في ذلك التربويين والمتعلمين والقناة التربوية والبيئة التعليمية وغيرها، والتي تشكل نظام التعليم بأكمله.

-الترابط والاتصال الفعال: لا توجد عناصر وأقسام نظام التعليم بمعزل عن بعضها البعض، بما يسهم في إتاحة الفرصة لكي تتفاعل، وتنسق مع بعضها البعض لتؤثر على تحقيق هدف تثقيف الناس.

-الترابط والاتصال الفعال: لا توجد عناصر وأقسام نظام التعليم بمعزل عن بعضها البعض، بما يسهم في إتاحة الفرصة لكي تتفاعل، وتنسق مع بعضها البعض لتؤثر على تحقيق هدف تثقيف الناس.

-الاهتمام بالمرونة والديناميكية: إن العناصر الرئيسية لنظام التعليم هي التطوير والتغيير، ولذا يجب أن يكون نظام التعليم قابل دائما للتغير والتطور(Lyazat et al.، 2018، p119).

دراسات سابقة تتعلق باستراتيجيات التعلم النشط

دراسة (ماضي، ٢٠٢١)

هدفت هذه المقالة البحثية إلى التعرف على مدى توظيف المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية الإماراتية خلال فترة التعلم عن بعد أثناء أزمة فيروس كورونا. اتبع

الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية بالإمارات.

تم إعداد استبيان وتحميله عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وشارك في تعبئته ٤٢٣ معلمة ومعلم من المدارس الحكومية الإماراتية. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية وبرنامج (SPSS).

وأظهرت النتائج أن مستوى توظيف استراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلمين كان مرتفعاً خلال فترة التعلم عن بعد، ويعزى ذلك إلى أن التقنيات الحديثة ساعدت المعلمين على تنويع الاستراتيجيات المستخدمة. كما تبين أن استخدام استراتيجيات مثل الحوار والمناقشة، والخرائط المفاهيمية، والتدريس القائم على حل المشكلات، والعصف الذهني كان بدرجة مرتفعة أثناء الأزمة.

دراسة (محمد ،٢٠٢٥)

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية عند تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس. ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث منهجا وصفيا، فقد أعدت أداة تمثلت في: استبانة مكونة من (٢٣) عبارة موزعة على أربعة محاور.

يتكون مجتمع البحث من معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية جمجمال. وقد بلغت عينة البحث ١٢٣ معلما ومعلمة. (٤٥) معلما و (٧٨) معلمة. لقد كشفت النتائج إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، هي الصعوبات التي تتعلق بالمعلم بلغ الوسط الحسابي (٣.٢٤١) الى مستوى مرتفع. يليها الصعوبات التي تتعلق ببيئة التعليم. بلغ الوسط الحسابي (٣.٠٠٧) الى المستوى المتوسط، الصعوبات التي تتعلق بالطلبة بلغ الوسط الحسابي (٢.٨١٦) الى المستوى المتوسط. وتأتي أخيرا الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي بلغ المتوسط الحسابي(٢.٧٣٧).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء المعلمين حول الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية عند تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس، حسب متغير الجنس والخبرة.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها: ضرورة اهتمام وزارة التربية و التعليم بالتعلم النشط، و عقد ورات تدريبية خاصة بالتعليم النشط و استراتيجيات تدريسه.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءا من تحديد منهج البحث ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلا عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

أولا : منهج البحث: اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي باعتباره الأنسب لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وذلك بهدف وصف الظاهرة موضوع البحث وتحليلها. ويستخدم هذا المنهج عادة لدراسة السمات والميول والاتجاهات والمهارات كما هي في الواقع، إذ يركز على الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل أسبابها ونتائجها (داؤد، عبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٨٢).

ثانياً : مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من الناس، أو الأحداث، أو الاشياء التي تسعى الباحثة إلى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والملكاوي ،١٩٩٢: ١٠٦). يشتمل مجتمع البحث على مدرسي المدارس للعام الدراسي(٢٠٢٤/٢٠٢٥)البالغ عددهم (٢٢١٦).

ثانيا: عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة البحث باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد أفراد العينة(١٠٠)تدريسي تم اختيارهم من أربع مدارس في مدينة تكريت.

رابعاً: أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فمن الضروري أن تهيئ الباحثة مقياس لقياس استراتيجيات التعلم النشط، لذلك قامن الباحثة باعداد مقياس البحث الحالي ، وفيما يأتي الإجراءات التي اعتمدتها في عملية الاعداد، وكالآتي :

اداة البحث : مقياس استراتيجيات التعلم النشط:بعد اطلاع الباحثة على عدد من دراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير استراتيجيات التعلم النشط ولعدم ملائمة المقاييس السابقة لعينة البحث ارتأت الباحثة الى اعداد مقياس لقياس استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي متبعا في ذلك الخطوات الآتية :

تحديد الهدف من المقياس: إذ يهدف المقياس إلى قياس استراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة دلالة الفروق في استراتيجيات التعلم النشط على وفق المتغير الجنس.

الاطلاع على البحوث ودراسات والاطر النظرية التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط التي اهتمت ايضا بإعداد مقياس استراتيجيات التعلم النشط مثل دراسة :

١. (ماضي ،٢٠٢١) ، طبق على مدرسي المدارس الحكومية (الامارات).

٣-تحديد مفهوم استراتيجيات التعلم النشط (نظريا) : ويقصد بها مجموعة من الأساليب التربوية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله مشاركاً في الموقف التعليمي.

اعداد فقرات المقياس: بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط والاستفادة منها، قامت الباحثة بإعداد فقرات مقياس استراتيجيات التعلم النشط بحيث تتناسب مع طبيعة المجتمع المستهدف. وقد تم صياغة ٢٦ فقرة في شكلها الأولي، موزعة على ثلاثة مجالات، ويجيب عنها المشاركون باستخدام خمسة بدائل هي: (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي غالباً – تنطبق علي أحياناً – تنطبق علي نادراً – لا تنطبق علي أبداً).

أما لحساب الدرجة الكلية على المقياس، فكانت أوزان البدائل للفقرات الإيجابية كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وللفقرات السلبية تم عكس هذه الأوزان عند التصحيح لتصبح: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

صدق المقياس

اولا :الصدق الظاهري: لضمان صلاحية فقرات مقياس استراتيجيات التعلم النشط، قامت الباحثة بعرض النسخة الأولية للمقياس المكونة من ٢٦ فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وعددهم ١٥ محكماً. ويؤكد المختصون في مجال البحوث التربوية والنفسية على أهمية الاستعانة بآراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة (الإمام وآخرون، ٢٠٠٣: وشمل عرض المقياس تقديم التعريف النظري الذي أعدته الباحثة، وطلب من المحكمين تقديم ملاحظاتهم وآرائهم بشأن:

١. مدى صلاحية البدائل المستخدمة.

٢. مدى قدرة الفقرات على قياس ما صممت من أجله.

٣. إمكانية إضافة أو حذف فقرات، واقتراح التعديلات اللازمة لجعل المقياس مناسباً لعينة البحث.

كما اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي المحسوبة كمعيار للاحتفاظ بالفقرات أو حذفها، وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كاي (٣.٨٤) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وتبين أن جميع الفقرات أظهرت دلالة إحصائية، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس استراتيجيات التعلم النشط

المجال	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠.٠٥
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
استيراتيجيات التعلم النشط	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨،٩ ، ١٠ ،١١ ،١٢، ١٣ ، ١٤ ،١٥، ١٦ ،١٧، ١٨ ،١٩ ، ٢٠ ،٢١ و،٢١ ،٢٢ ،٢٣،٢٤، ٢٥ ،٢٦	١٥	%١٠٠	٠	%١٠٠	١٥	دالة
	٥،٧	١٢	%٨٥	٣	%١٥	٨٠،٩	دالة

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

لتقييم مدى وضوح فقرات المقياس وبدائلها وتعليماته للمجيبين، وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٤٠)مدرساً تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة، وكان متوسط

الوقت المستغرق للإجابة حوالي ٢٠ دقيقة، بعد جمع أوقات جميع المدرسين وتقسيمها على عددهم.

التحليل الإحصائي للفقرات:

يتيح اختبار الخصائص السيكومترية للفقرات بناء مقياس يتمتع بموثوقية ودقة قياسية، إذ يمكن من خلاله اختيار الفقرات المناسبة وتعديل أو استبعاد غير المناسبة (Ghiselli et al.، 1981:421).

أ. القوة التمييزية للفقرات:

تم فحص القوة التمييزية للفقرات باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٢٠٠) مدرسا بعد تصحيح الإجابات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً وفق الدرجات الكلية، ثم تم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة ٢٧% من أفراد العينة، ليصبح عدد الأفراد في كل مجموعة ٥٤ مدرساً.

وباستخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة، تبين أن جميع فقرات المقياس تتميز بالقدرة على التمييز وكانت دالة إحصائياً عند مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٠٦.

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٢٨	٠.١٢٧	٣.١٠	٠.٨٢٨	٨.٤٤٥
٢	٤.١٢	٠.٦٧٢	٣.١٨	٠.٩٦٢	٣.١١٤
٣	٤.٢١	٠.٦٥٤	٣.١٧	٠.٨٤١	٣.٠٠٤
٤	٤.١٢	٠.٧١٠	٣.٢١	١.٠٤٨	٢.٥٢٧
٥	٣.٣٤	٠.٨٢٥	٣.١٣	١.٠٧٨	٢.٥٤٩
٦	٤.٤٤	٠.٩٧٨	٣.٠٦	١.٠٣٤	٢.٨٢١
٧	٤.٢٢	٠.٥٥٣	٣.٥٦	٠.٩٨٥	٧.٧٨٦
٨	٤.٢٨	٠.٦٠٤	٣.٢٣	١.٠٥٧	٦.٧٨٦
٩	٤.١٢	٠.٤٨١	٣.٧١	١.٠٧٧	٩.٣٨١
١٠	٤.٠٨	٠.٣٦٠	٣.٣٧	٠.٨٨٢	٤.٩٩١
١١	٤.٠٩	٠.٧٣٤	٣.٦٦	١.١٣٧	٧.٧٢٤
١٢	٢.١٩	٠.٣١٠	٤.٠٠	٠.٧٢٣	٧.٢٧٦
١٣	٤.١٢	٠.٢٣٠	٣.٢٣	٠.٧٦٤	٩.٦٠٦
١٤	٤.٠٩	٠٧٣٢	٣.٠٥	٠٩٧٦	٧.١٤٢

١٥	٤.٩٥	٠.٤٣٢	٣.٨٨	٠.٩٤٥	٩.٧٥٤
١٦	٤.٢٩	٠.٥٦٢	٣.٥٧	١.٢٤٣	٩.٧٠٦
١٧	٤.٣٨	٠.٩٢١	٣.١١	٠.٩٩٨	٩.٢٢
١٨	٤.٦٠	٠.٦١٩	٣.٤٠	٠.٩٣٧	٨.٩٥٢
١٩	٤.٢٣	٠.٩٥٣	٣.٣٢	١.١٧٦	٦.٢٧٦
٢٠	٤.٦٠	٠.٩١٢	٣.٤٣	١.١٧٦	٩.٠٤٣
٢١	٤.٠٥	١.٢٠١	٣.٨١	١.٢٤٣	٣.٤١٩
٢٢	٤.٤٥	٠.٦١٢	٣.٧٢	١.١٧٦	٧.١٨٤
٢٣	٤.٣٤	٠.٧١٢	٣.٧٤	١.١٢٢	٨.٨٢٣
٢٤	٤.٢٤	٠.٣٣٤	٣.٢٣	٠.٧٢٢	٨.١٥٠
٢٥	٤.٦٥	٠.٧٦٦	٣.٩٢	٠.٩١٢	٨.٨٣٩
٢٦	٤.٢٣	٠.٥٤٥	٣.١١	١.١٣٢	١٠.٦١٢

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

يعتبر أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الطرق الشائعة لقياس الاتساق الداخلي للمقياس، حيث يهدف إلى التحقق مما إذا كانت كل فقرة تتوافق مع الاتجاه العام للمقياس أم لا، مما يضمن الحصول على مقياس متجانس (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٢٠٧).

ولتحديد مدى قبول أو رفض الفقرة، تم اعتماد الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) وبدرجة حرية ١٩٨.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٨٥٣	١٠	٩٧٦،٠	١٩	٠.٨٧٦
٢	٨٢٢،٠	١١	٨٨٧،٠	٢٠	٨٦٤،٠
٣	٨٤٥،٠	١٢	٨٧٦،٠	٢١	٨٣٤،٠
٤	٩٢٣،٠	١٣	٠.٨٨٩	٢٢	٨٧٦،٠
٥	٧٦٢،٠	١٤	٧٦٥،٠	٢٣	٦٤٢،٠
٦	٩٣٦،٠	١٥	٨٨٩،٠	٢٤	٦٥٤،٠
٧	٦٥٤،٠	١٦	٧٢٢،٠	٢٥	٨٣٦،٠
٨	٩٨٧،٠	١٧	٧٧١،٠	٢٦	٩٨٤،٠
٩	٨١٧،٠	١٨	٦٤٤،٠		

ثبات المقياس: يهدف حساب ثبات المقياس إلى تقدير أخطاء القياس واقتراح طرق لتقليلها، حيث يعكس اتساق درجات المقياس واستقراره. وبما أن الثبات يشير إلى الاستقرار والاتساق في النتائج، فإنه يوفر مؤشرات تؤكد هذين الجانبين.

تحققت الباحثة من ثبات مقياس استراتيجيات التعلم النشط باستخدام طريقتي إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ، وذلك من خلال درجات عينة الثبات المكونة من(٦٠)مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس على عينة الثبات، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فبلغ معامل الثبات ٠.٨٢، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

ب_ الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ:لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استعمل إجابات عينة التطبيق التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (٢٠٠) مدرسا ، وقد بلغ معامل الثبات (٨٥،٠) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس(علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٦).

المقياس بصيغته النهائية:بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة بقي المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٦) فقرة، أما تدرج الإجابات فيتكون من خمسة بدائل (تنطبق علي دائما _ تنطبق علي احيانا_تنطبق علي نادرا_ لاتنطبق علي –لا تنطبق علي ابدا) تعطى لها عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (٤٢–١٣٠) وبمتوسط نظري قدره (٨١) درجة، وكلما زادت درجة المستجيب النهائية عن الوسط الفرضي دل ذلك على تمتعه با استراتيجيات التعلم النشط ، اما اذا قلت درجة المستجيب النهائية عن الوسط الفرضي فهذا يعني ان المستجيب لايتمتع باستراتيجيات التعلم النشط.

التطبيق النهائي لأداة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس استراتيجيات التعلم النشط على العينة الأساسية التي تضمنت(١٠٠) مدرس ومدرسة، حيث التقت بالمشاركين لتوضيح هدف الدراسة وطريقة الإجابة، مع التأكيد على أهمية الصدق والدقة في الإجابة والحفاظ على سرية المعلومات. كما طُلب من المشاركين عدم كتابة أسمائهم لضمان حرية التعبير والموضوعية. وبعد الانتهاء من التطبيق، تمت مراجعة جميع الاستمارات وتبين أنها كاملة ولم تستبعد أي منها.

خامساً: الوسائل الإحصائية : لمعالجة بيانات البحث الحالي تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية:

لتحليل بيانات البحث الحالي، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. مربع كاي (Chi–Square): لبيان الفروق بين آراء المحكمين لفقرات المقياس.

٢ . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لقياس القوة التمييزية لفقرات المقياس، وكذلك الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لاستخراج صدق البناء من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لحساب معامل الثبات والعلاقة بين درجات العينة.

٤. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات الاتساق الداخلي للمقياس.

٥. الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة والوسط الفرضي لمقياس استراتيجيات التعلم النشط.

الفصل الرابع

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها: التعرف على:

الهدف الاول: استراتيجيات التعلم النشط من وجهه نظر المدرسين.

أظهرت النتائج بعد التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس استراتيجيات التعلم النشط بلغ(٩٠.٤٩)مع انحراف معياري قدره (٣١.٢٩٦) وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ(٧٨) ظهر وجود فرق واضح بينهما.

وللتحقق من دلالة هذا الفرق، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٩٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية(١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) مما يشير إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما يدل على أن العينة لديهم استراتيجيات التعلم النشط، كما يوضح الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي وا لانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة المدرسين على مقياس استراتيجيات التعلم النشط

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠٥،٠
						المحسوبة	الجدولية	
استراتيجيات التعلم النشط	١٠٠	٩٠.٤٩٠	٢٩٦،٣١	٩٩	٧٨	٩٩٨،٣	٩٦،١	دالة إحصائياً

ويبين الجدول (٥) اعلاه ان عينة البحث لديهم استراتيجيات التعلم النشط إذ أن القيمة التائية المحسوبة، هي أكبر من القيمة الجدولية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من تشير نتائج البحث إلى أن نسبة من التدريسيين يمتلكون استراتيجيات التعلم النشط ، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل تربوية ومهنية. كما يمكن تفسير ذلك بمدى وعي التدريسيين بأهمية التعلم النشط في تحسين فاعلية العملية التعليمية، إذ إن إدراك المعلم لدور هذه الاستراتيجيات في تعزيز المشاركة الفاعلة لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم العليا (كالتحليل والتفكير النقدي وحل المشكلات) يدفعه إلى السعي لتطبيقها بانتظام. علاوة على ذلك، فإن الدعم المؤسسي الذي تقدمه الإدارة المدرسية، سواء من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة أو موارد تعليمية ملائمة، يمثل عاملاً حاسما في تمكين

المدرسين من استخدام استراتيجيات التعلم النشط. فغياب هذا الدعم قد يؤدي إلى اقتصار المعرفة على الجوانب النظرية دون التمكن من التطبيق الفعلي.

ثانياً الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن أن يستنتج الباحثة ما يأتي :

امتلاك مدرسي المدارس لاستراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة، مما يعكس وعيهم بأهميتها في تحسين العملية التعليمية.

ثالثاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة فيما يأتي:

١- تدريب المدرسين يجب توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين حول استراتيجيات التعلم النشط وكيفية تطبيقها بشكل فعال في الفصول الدراسية.

٢- ضرورة تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمدرسين حول أساليب واستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها العملية.

٣- تشجيع إدارات المدارس على دعم المدرسين وتسهيل تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من خلال تهيئة بيئة تعليمية مناسبة.

رابعاً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١-إجراء دراسة عن علاقة التوجه مع بعض المتغيرات الاخرى مثل : الرهاب ، الاندفاعية ، والتصلب.

٢-إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح اجتماعية أو فئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المصادر

ماضي ،يوسف حمد(٢٠٢١) درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلمين في المدارس الحكومية الاماراتية في ظل التعلم عن بعد خلال ازمة فيروس كورونا،جامعة منصورة.

دروزة أفنان نظير (١٩٨٨) : نماذج في تنظيم محتوى المنهاج، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، ع (١٢).

قطامي، يوسف وأبو جابر ، ماجد (٢٠٠٢) : تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الأغا، إحسان والديب ماجد (٢٠٠٠) : دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس مناهج

التعليم في ضوء مفهوم الأداء، ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٠٢، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ١١٥، ص ١٥١

محمد ، زانا عثمان ،(٢٠٢٥) صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية،كلية التربية ، جامعة جرمو.